

الشارع العمومي

## الديمقراطية الباكستانية تنتصر

حازم مبيضين

أجبرت مسيرات القضاة الباكستانيين حكومة بلادهم على إعادة القضاة الذين أقامهم النظام العسكري في باكستان إلى مناصبهم، ويعني هذا بكل المقاييس انتصارا للديمقراطية أتاح لها أن تسجل نقاطا ضد الحكومة التي خرجت ضعيفة من هذه المواجهة التي قادها زعيم المعارضة نواز شريف، وكانت الحكومة مضطرة للافراج عن المعارضين الذين تم توقيفهم في الأونة الأخيرة، كما سمحت مجددا بحرية التظاهر، وبذلك فإن الحكومة المدنية وبعد عام من الاطاحة بنظام مشرف العسكري، استجابت لجميع مطالب المعارضة نازعة بذلك فتبل أزيمة كانت تهدد بإغراق البلاد في الفوضى، وبما يعني مجددا انتصار المجتمع المدني على قرارات الحكم العسكري وعلى الذين رغبوا التمسك بتلك القرارات.

وبرغم أن المحامين والقضاة هم من تحرك في الشارع فإن الفوز يسجل لنواز شريف الذي استطاع حشد جموع المتظاهرين منذ عدة أسابيع عارضا نفسه كمدافع عن دولة القانون، بعد عودته من منفاه الاختياري عام ٢٠٠٧ وأصبح معارضا بارزا إثر الفشل في إقامة حكومة ائتلاف مع حزب الشعب الباكستاني بزعامة الرئيس الباكستاني أصف زرداري الذي لم يتمكن أبدا خلال الازمة الأخيرة من الإخذ بزمام المبادرة، في حين سيطر شريف على تحرك الشارع وخرج من الأحداث الأخيرة في موقع الزعيم، الذي يملك صفات قيادية ويبدو أكثر تماسكا وانسجاما مع نفسه في حين أن زرداري لا يملك تجربة في مجال اتخاذ القرار واختار مستشارين غير مناسبين.

لاشك أن موقف الجيش شبه المحايد، أتاح الوصول إلى هذه

**وكانت غلظته القاتلة حين عين برويز مشرف قائدا للجيش، وحين حاول إقالته بعد أن تكاثرت شكوكه في أنه يحاول الانقلاب عليه، أقله قائد الجيش بينما كان في الجو عائدا بالطائرة من سريلانكا،**

التناحور، لكن دور الوسيط الذي قام به قائد الأركان سيزيد من ارتهان زرداري للمؤسسة العسكرية القوية جدا في بلد عاش نحو نصف سنوات استقلاله تحت حكم أنظمة عسكرية، وما يدعو للقلق أن الجيش الذي فرض نفسه كضامن لتسوية الازمة قد يتشجع مجددا على التدخل في الشؤون السياسية، لكن شريف الذي عاد إلى المعترك السياسي ليصبح واحداً من أكثر الشخصيات شعبية في البلاد والذي تمكن من إسكات منتقديه والتغلب بذلك على حكومتين خلال ١٨ شهرا التي أعقبت عودته من منفاه في السبوعية، والذي يعتبر معاديا بضراوة لتدخل الجيش في الشؤون السياسية يبدو كضمانة لاستمرار التقدم الديمقراطي.

صحيح أن المحكمة العليا فرضت حظرا على مشاركة شريف في الانتخابات أو تولي المناصب الحكومية، لكنه أفاد كثيرا من أعضاء زرداري، وهو يتمتع اليوم بمستوى أخلاقي أعلى، برغم أن الناس مازالوا يتذكرون عيوبه السابقة، إلا أنه من الواضح أنه زعيم كبير هو الأكثر شعبية اليوم، ويبدو أنه أفاد كثيرا من تجاربه التي بدأت بدخوله عالم السياسة عندما عينه الديكتاتور العسكري السابق ضياء الحق وزيراً للمالية عام ١٩٨١ ليتولى بعد ذلك منصب رئيس الوزراء، وطرد منه بعد ثلاث سنوات بتهمة الفساد، لكنه يعود للسلطة بعد فوزه بأغلبية الثلثين في الانتخابات عام ١٩٩٧، ويستغل منصبه مجريا تعديلات دستورية كان يأمل أن تسجله كقوى رئيس وزراء في البلاد، لكن غلظة المشاطر بالف، وكانت غلظته القاتلة حين عين برويز مشرف قائدا للجيش، وحين حاول إقالته بعد أن تكاثرت شكوكه في أنه يحاول الانقلاب عليه، أقله قائد الجيش بينما كان في الجو عائدا بالطائرة من سريلانكا، وتحرك الجيش ليرفض سلطته الحديدية على باكستان، ويسمح لرئيس الوزراء السابق بالسفر إلى السعودية ليعيش فيها بدهوء، قبل أن يعود إلى واجهة الحياة السياسية بعد انتهاء حكم الجنرال الذي انقلب عليه.

تجربة باكستان سياسيا وعسكريا، والتقلبات التي مرت بها منذ انفصلت عن الهند، ومرورا بانفصال بنغلادش عنها، تثبت أن الديمقراطية وحدها يمكن أن تستمر حتى لو شابها بعض الإخفا من قبل السياسيين، الذين سيعودون في آخر الأمر إلى جادة الصواب مثلما يفعل ذلك نواز شريف.



كرزاي يستعرض الحرس الرئاسي .. (الغاب)

## كلينتون تحمل البشير مسؤولية " كل وفاة " في مخيمات دارفور

بالتراماتهم لضمان امن العاملين في الامم المتحدة والمشاركين معها في السودان .

وقتل جندي من القوة المشتركة المتحدث باسم القوة كمال سايبكي ان مجموعة من قوة حفظ السلام عائدة من دورية كانت قد فتحت مجموعة من ثمانية مسلحين تقريبا النار على أفرادها " قرب نيالا في جنوب دارفور .

وهو العنصر الرابع عشر من القوة المشتركة لحفظ السلام في دارفور يسقط في هجمات منذ بداية المهمة في كانون الثاني ٢٠٠٨ في هذا الاقليم، ولم يوضح سايبكي هوية الضحية ولا جنسيتها .

لاقناع الرئيس البشير بالعودة عن قراره .

من جهة اخرى، ندد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون امس الاول الثلاثاء بالكمين الذي اودى بحياة جندي في قوة السلام المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، واعرب عن القلق ازاء سلامة هذه القوة .

وقال مكتبه الاعلامي في بيان " ان الامين العام يدين هذا الهجوم ويعرب عن قلقه العميق حيال التهديدات المتزايدة التي تلقي بها القوة المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور" .

واضاف البيان ان بان كي مون يدعو كل الاطراف الى الوفاء

بتأثيرا بالمعارك، واعلن البشير الاثنين الماضي في تحد جديد للغرب ان السودان سيستجيب في غضون عام كل المنظمات غير الحكومية الناشطة في دارفور بمنظمات محلية .

وادى النزاع في دارفور منذ عام ٢٠٠٢ الى سقوط ٣٠٠ الف قتيل على ما تفيد الامم المتحدة وعشرة الاف فقط بحسب الخرطوم .

من ناحية، اشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية روبرت وود الى ان الولايات المتحدة كتفت الاتصالات خلال الايام الماضية مع دول "رئيسية" مثل الصين وكذلك مع الاتحاد الافريقي والجامعة العربية وطلبت من هذه الاطراف ممارسة نفوذها على السودان

الانسانية يضع ١.٤ مليون شخص في خطر مضيعة ان الرئيس السوداني " سيكون مسؤولا عن كل وفاة تحصل في هذه المخيمات " .

ومن دون ان تسمى الصين التي تعتبر احد ابرز الداعمين الدوليين للخرطوم، حذرت كلينتون من ان "الحكومات التي تدعم قرار الرئيس البشير طرد الطواقم الانسانية السواحلية بالعودة عن قرارها" .

واوضحت ان على السودان السماح لهذه المنظمات بالعودة " وفي حال لم يفعل ذلك، عليه ان يستبدل المساعدات المالية والطواقم التي طردت للحفاظ على ارواح البرية" .

واضافت " اننا نبحث عن اكثر الطرق

واشنطن / ا ف ب

قالت تقارير صحفية امس ان وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون حملت الرئيس السوداني عمر البشير مسؤولية كل وفاة تحصل في مخيمات اقليم دارفور جراء قراره طرد ١٣ من ابرز المنظمات الدولية غير الحكومية .

وقالت كلينتون للصحفيين ان الولايات المتحدة ستعين في الايام المقبلة موفدا خاصا الى دارفور .

وجاء كلامها بعد ابناء عن مقتل جندي من قوة السلام المشتركة بين الاتحاد الافريقي والامم المتحدة في كمين .

ووصفت كلينتون الوضع في دارفور بأنه "مرعب" مشددة على ان طرد البشير لمنظمات المساعدات

## كوريا الشمالية ترفض استقبال المساعدات الغذائية

واشنطن / الوكالات

قالت الولايات المتحدة ان كوريا الشمالية رفضت استقبال اي مساعدات غذائية اضافية من اي منظمات اغاثية امريكية .

ونكرت وزارة الخارجية الامريكية ومجموعات غير حكومية ان كوريا الشمالية طلبت من خمس منظمات اغاثية مغادرة البلاد بنهاية آذار .

وكان برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة قد ذكر العام الماضي بان ٩ ملايين كوري شمالي، يمثلون ثلث سكان البلاد، هم بحاجة لمساعدات غذائية . وتأتي هذه التطورات وسط تزايد التوتر اثر اغلاق الحدود بين الكوريتين، وخطط كوريا الشمالية لاطلاق صاروخ باليستي بعيد المدى . واتسمت لهجة كوريا الشمالية بالتحدي طوال فترة المناورات العسكرية المشتركة التي نفذتها القوات الامريكية والكورية الجنوبية، واستمر التوتر مع اصرار كوريا الشمالية على اطلاق صاروخ تقول انه سيحمل قمر صناعيا بداية نيسان .

## هجوم انتحاري يستهدف كوريين جنوبيين في اليمن ولا ضحايا

صنعاء / ا ف ب

اعلن مصدر اممي لوكالة فرانس برس ان انتحاريا فجر نفسه امس الاربعاء بالقرب من سيارتين في صنعاء تقلان مواطنين كوريين جنوبيين، من دون ان يسفر الهجوم عن سقوط قتلى او جرحي .

وتكرر المصير الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان الانتحاري فجر نفسه امام سيارتين تقلان كوريين جنوبيين ما اسفر عن تضرر السيارتين ولكن دون سقوط ضحايا .

وفي سيؤول، اعلن مسؤول في الخارجية الكورية الجنوبية ان المستهدفين هم اعضاء فريق حكومي يحقق في هجوم مماثل استهدف سباحا كوريين في جنوب شرق البلاد الاحد الماضي ، اضافة الى عائلات ضحايا سقطت في هذا الهجوم .

واكد المسؤول ايضا ان ايا من الكوريين لم يصب باذى . وكان انتحاريا فجر نفسه الاحد في مجموعة من السياح الكوريين الجنوبيين بالقرب من موقع شيام الانري في جنوب شرق البلاد، ما اسفر عن مقتل اربعة كوريين جنوبيين ومرشدتهم اليمني .

## حماس تؤكّد عدم تنازلهما عن شروط صفقة الأسرى

غزة / الوكالات

حذرت حركة حماس من الاثر السلبي لتعطيل إسرائيل صفقة تبادل الأسرى مؤكدة أنها لن تتنازل عن شرط من شروطها بهذا الشأن .

وقال بيان بهذا الشأن "إن تعنت إسرائيل لن يدفعنا للارتياح أو التراجع أو التنازل عن شروط من شروطنا، وإن كان لنا من موقف جديد فسيكون

رفع سقف مطالبنا وليس العكس" .

واضاف البيان "إن عامل الوقت ليس في صالح الاحتلال، وإذا كانت حكومة العدو الحالية أو القادمة تتولى على الزمن فستخسر الرهان حتما" .

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قال امس الاول الثلاثاء إن إسرائيل لن توافق على

## ١٤ قتيلا في الاقل بمعارك في الصومال

ريدور / الوكالات

ادت معارك عنيفة بين متطرفين اسلاميين وجنود صوماليين الى سقوط ما لا يقل عن ١٤ قتيلا في مدينة حدودية مع اثيوبيا في جنوب الصومال على ما افاد شهود امس الاربعاء .

وهاجمت قوات الحكومة الفدرالية الانتقالية المتطرفين الاسلاميين "الشباب" في احد معاقلهم في ريدور ما اثار تبادلا كثيفا لاطلاق النار .

وقال احد قادة "الشباب" الشيخ حسن ديرو "لقد هاجموا قوتنا في محيط ريدور وخسروا . لقد قتلنا الكثير واستولينا على احدى البياتهم واحرقنا اخرى" مقرا بسقوط مقاتل .

واكد مسؤول في القوات الحكومية في بلدة مجاورة وقوع معارك من دون ان يعطي اي حصيلة . لكن بعض سكان المنطقة اشاروا الى انه رآوا عدة جثث بعد توقف المعارك، وأوضح

مع الغريبيين .

واستطرد " ان تحدثنا عن النفوذ الايراني في العراق ينبغي اجراء تمييز: ان النفوذ ليس سلبيًا ان كان يرتكز على الاحترام المتبادل . اما التدخل فهو امر اخر " .

وتابع وعلى العكس ان تحدثنا عن تسهيل الحوار مع طهران ينبغي طرح اقتراح ملموس على هذه الحكومة، حتى اليوم لم اتلق اي دعوة للعب اي

## الأسس مستعد للوساطة بين إيران والمجتمع الدولي

دمشق / ا ف ب

أكد الرئيس السوري بشار الأسد "استعداده للقيام بدور الوسيط مع إيران" شرط تسليمه "ذخرا وضحة وملموسة ليظهرها على طهران، وذلك في احاديث صحفية نشرت امس الاربعاء .

وقال الأسد "أني مستعد للقيام بدور الوسيط مع إيران لكن من دون ان يأتي على ذكر الملف النووي الذي يشكل الموضوع الخلافي الرئيس

دور . اني موافق لكن ذلك لا يكفي: ينقص خطة وقواعد والبيات واضحة لطرحتها على طهران " .

واضاف "وحده الصوار يمكن ان يصلح للخلافات . اي محاولة لاحتواء بلد ينتهي بها الامر الى تقويته . ان إيران بلد مهم أكان ذلك يعجب (البعض) ام لا" .

الى ذلك اعتبر الرئيس السوري ايضا "أن الخطوات الاولى للرئيس الاميركي الجديد باراك اوباما كانت "مشجعة .

الاعلان عن تعيين راجولينارئيساً لمدفشر

انتاناناريفو / ا ف ب

اعلنت المحكمة الدستورية العليا في مدفشر امس الاربعاء تولي اندري راجولينا مهام رئيس الجمهورية، بعدما "صاقت" على امر القيادة العسكرية بنقل السلطات

مخيبة الامر المصادر عن القيادة العسكرية بنقل المهام اليه .

وجاء في القرار الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة عنه ان المحكمة

الاعلان عن تعيين راجولينارئيساً لمدفشر

انتاناناريفو / ا ف ب

اعلنت المحكمة الدستورية العليا في مدفشر امس الاربعاء تولي اندري راجولينا مهام رئيس الجمهورية، بعدما "صاقت" على امر القيادة العسكرية بنقل السلطات

## واشنطن تخطط لشن هجمات ضد طالبان باكستان

واشنطن / ا ف ب

نكرت تقارير صحفية امس الاربعاء ان الرئيس الاميركي باراك اوباما وعدد من كبار مساعديه يفكرون في توسيع رقعة العمليات السرية ضد قادة طالبان في باكستان لتمتد الى ولاية بلوشستان

الجنوبية الغربية . ونقلت تلك التقارير عن مسؤولين بارزين في الإدارة لم تكشف عن هويتهم ان تقريرين ارسل الى البيت الابيض يدعو ان توسيع منطقة الاستهداف لتشمل المنطقة داخل وحول مدينة كويتا الباكستانية . ومدينة كويتا الواقعة على بعد

نحو ٧٠ كلم من الحدود مع افغانستان هي عاصمة ولاية بلوشستان . ولغاية الان تقتصر الهجمات الصاروخية التي تطلقها طائرات اميركية من دون طيار على مسلحين يشنون هجمات في افغانستان على مناطق القبائل الباكستانية الشمالية الغربية .

## أمير الكويت يحل البرلمان

الكويت / الوكالات

نكرت تقارير صحفية امس الاربعاء ان أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح حل مجلس الامة (البرلمان) وعين ولي عهد البلاد رئيسا للوزراء لينهي بذلك أزمة سياسية طويلة .

ونقل عن مصادر قولها ان الانتخابات البرلمانية ستجرى في غضون شهرين .

الكويت / الوكالات

نكرت تقارير صحفية امس الاربعاء ان أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح حل مجلس الامة (البرلمان) وعين ولي عهد البلاد رئيسا للوزراء لينهي بذلك أزمة سياسية طويلة .

ونقل عن مصادر قولها ان الانتخابات البرلمانية ستجرى في غضون شهرين .

الكويت / الوكالات

نكرت تقارير صحفية امس الاربعاء ان أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح حل مجلس الامة (البرلمان) وعين ولي عهد البلاد رئيسا للوزراء لينهي بذلك أزمة سياسية طويلة .

ونقل عن مصادر قولها ان الانتخابات البرلمانية ستجرى في غضون شهرين .

الكويت / الوكالات

نكرت تقارير صحفية امس الاربعاء ان أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح حل مجلس الامة (البرلمان) وعين ولي عهد البلاد رئيسا للوزراء لينهي بذلك أزمة سياسية طويلة .

ونقل عن مصادر قولها ان الانتخابات البرلمانية ستجرى في غضون شهرين .

